# الصعوبات والتحديات الاكاديمية والإنجابية التي تواجه الطالبات المتزوجات

## دراسة نوعية على مجموعة من الطالبات المتزوجات في جامعة طرابلس 2022م

**د. محمود عمر محمد عيسى**
**قسم علم الاجتماع-مدرسة العلوم الإنسانية**
**الاكاديمية الليبية**

**ملخص الدراسة:**

تسعى الدراسة الى التعرف على الصعوبات والتحديات الإنجابية والأكاديمية التي تواجه الطالبات المتزوجات في التعليم العالي، ولفهم التجارب والمواقف الاجتماعية كما هي في بيئتها الاجتماعية، فاستخدمت المنهج الكيفي، بأسلوب المقابلة المعمقة، حيث تم مقابلة عدد 10 طالبات متزوجات يدرسن بجامعة طرابلس.

اعتمدت الدراسة على تفسيرات نظرية التحول الديموغرافي ونظرية الفرصة البديلة. واظهرت الدراسة زيادة نسبة التحاق المرأة بالتعليم العالي، وأن التعليم أصبح امراً مهما للمرأة المتزوجة وغير المتزوجة، والزواج هو امر مهم للمرأة ولا يتناف مع التعليم والعمل لانهما جزء من استقرار ودعم الاسرة وإستمرارها، فقد أصبح التحدي الأكثر شيوعا بين الطالبات المتزوجات هو إدارة أدوار متعددة، لان الجمع بين الالتزام بالعمل والمسؤولية الأسرية والإلتزامات الجامعية يؤدي الى التوتر لدى الطالبات المتزوجات ويفقدهن احياننا فرصة إكمال تعليمهن او يفقدهن اسرهم بسبب الطلاق. ويوجد اختلاف في الصعوبات والتحديات التي واجهن الطالبات أثناء فترة الدراسة مع الزواج، حيث اتضح ان غالبية الحالات لديهم مهارات دراسية متدنية، وقد شكل العبء الأكاديمي تحدي وارهاق وأثّر على الحياة الاسرية. واجمع كل الحالات على القيمة النفعية والمادية للتعليم العالي للمرأة، وأن التعليم هو طريق

التمكين، أما السلوك الإنجابي للطالبات المتزوجات المتعلق باستخدام وسائل تنظيم الحمل فهي شائعا جداً لدى الطالبات المتزوجات، وخاصة بعد أول حمل ولديهم معرفة جيدة باستخدامها وانواعها، وتختلف المواقف تجاه الإجهاض حسب مستوى التعليم والتدين والسياقات الاجتماعية والثقافية، ونظرة اغلب الحالات للزواج المبكر بأنه نتائجه سيئة على المرأة وان العمر المناسب للزواج ما بعد 25 سنة أي بعد اكمال التعليم، حيث تتمتع النساء الأكثر تعليماً بفرصة أكبر للزواج من الأقل تعليم، نظراً لارتباط التعليم بالمردود الاقتصادي، وإستكمال التعليم للنساء المتزوجات يسهم في تمكين المرأة وتخفيف اضرار الزواج المبكر.

**الكلمات المفتاحية:** التحديات الاكاديمية – التحديات الإنجابية–الطالبات المتزوجات–السلوك الإنجابي

**Abstract:**

The study seeks to identify the reproductive and academic difficulties and challenges facing married female students in higher education, and to understand the social experiences and attitudes as they are in their social environment.

The study relied on the interpretations of the demographic transition theory and the alternative opportunity theory. The study showed an increase in women's enrollment in higher education, and that education has become an important matter for married and unmarried women, and marriage is important for women and does not conflict with education and work because they are part of the stability, support and continuity of the family. The most common challenge among married female students is managing multiple roles, Because the combination of commitment to work, family responsibilities, and university obligations leads to tension among married female students, and sometimes they lose the opportunity to complete their education, or they lose their families because of divorce. There is a difference in the difficulties and challenges that female students faced during the study period with marriage, as it became clear that the majority of cases had low study skills, and the academic burden posed a challenge and exhaustion and affected family life. All cases agreed on the utilitarian and material value of higher education for women, and that education is the path to empowerment. As for the reproductive behavior of married female students related to the use of contraceptive methods, they are very common among married female students,

especially after the first pregnancy and they have good knowledge of their use and types. Attitudes towards abortion differ according to the level of Education, religiosity, social and cultural contexts, and the view of most cases of early marriage as having bad consequences for women, and that the appropriate age for marriage is after 25 years, i.e. after completing education, where more educated women have a greater chance of marrying those with less education, given the link between education and economic return, and the completion of education for women Married women contribute to empowering women and mitigating the harms of early marriage.

Keywords: academic challenges - reproductive challenges - married female students - reproductive behavior

## مقدمة

يُعد التعليم من ركائز التنمية، والمساواة في التعليم هي احدى أوجه التمكين للنساء، فكلما كان التعليم الذي تتلقاه الفتيات، والنساء منتظما وعاليا زادت قدرتهن على المبادرة بالتحكم بمسار حياتهن، فالتعليم يجعلهن اكثر استعداد للاختيار بشأن الزواج وتوقيته، وكذلك اختيار مواعيد الحمل، والإنجاب وهذات يُرتبط إرتفاع مستويات التعليم للإناث بانخفاض معدلات الولادة (الخصوبة) والتي ترتبط بانخفاض النمو السكاني[1]، وكذلك يؤثر التعليم في معدلات الوفيات، فنسبة الوفاة لدى البالغين المتعلمين واطفالهم هي أقل، ومتوسط أمد الحياة المتوقع أطول من غيرهم، فالنساء المتعلمات تقل لديهن نسبة وفيات الأطفال حديثي الولادة ودون الخامسة، ويؤثر كذلك التعليم على الخصوبة فالسيدات المتعلمات لديهن عدد اقل من الأطفال من خلال الاختيار، ومعرفة الوصول واستخدام وسائل تنظيم الاسرة. إن التحسينات في التعليم لها اثار كبيرة على النمو السكاني والهيكل العمري للسكان.

فالتعليم لا يشتغل وحده في التأثير على النمو السكاني فالتغيرات المعقدة في نمط حياة النساء، والعمل خارج المنزل، وتأخر سن الزواج، والحضرية، والتحديث، والصورة الإيجابية للذات، والقدرة على التفكير في المستقبل، والعقلانية كلها متغيرات لها علاقة بانخفاض النمو السكاني.

كما إن زواج المرأة قبل إكمال تعليمها يثقلها بالواجبات الاسرية كأم وزوجة، ويصبح عندها عدة أدوار كالحضانة وشؤون المنزل والتغذية والحفاظ على صحة الاسرة،

بالإضافة إلى المسؤوليات الاكاديمية، وغالباً تتعرض لمشاكل وتحديات تؤثر على الحياة الاسرية والإنجابية والتحصيل العلمي، وتخير احياننا بين ضرورة إنجاب الأطفال، وتربيتهم ورعايتهم، وبين اكمال تعليمها وتوظيفها، وهنا تصبح أفكار نظرية التكلفة البديلة هي المناسبة في تفسير تأخر وانخفاض الخصوبة لدى النساء اثناء التعليم والعمل.

وفي ليبيا تختار النساء اكمال التعليم والذهاب للجامعة لتحسين نوعية حياتهن، ويظهرن رغبة وشغف للتعليم، لأن التعليم يساعدهن في الحصول على عمل لائق وإعالة الاسرة وتربية الأبناء بشكل جيد، ولكن ذلك لا يأتي بسهولة، حيث على المرأة ان تزيد ساعات العمل المنزلي؛ لكي تحصل على ساعات قليلة للتحصيل العلمي والذهاب الى الجامعة، لأنها تواجهها مطالب ومسؤوليات اجتماعية وعائلية تصُعّب من عملية الالتزام بمسؤوليات البيت والاسرة ولالتزامات الجامعية.

## أولا: اشكالية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى واكتشاف فهم الصعوبات، والتحديات المشتركة التي تواجه الطالبة المتزوجة أثناء التعليم، وفهم المشاعر والتجارب والمواقف الاجتماعية كما هي في بيئتها الطبيعية المعاشة، منطلقة من عدة تساؤلات:

1. ما التحديات والصعوبات الأكاديمية التي تواجه الطالبة المتزوجة في عملية إكمال الدارسة والتحصيل العلمي؟
2. ما التحديات والصعوبات الإنجابية (السلوك الإنجابي) التي تواجه الطالبة المتزوجة أثناء التعليم في الجامعة؟
3. ما علاقة تعليم الاناث على العمر عند الزواج الأول، وتفضيل حجم الأسرة، واستخدام وسائل منع الحمل، وتعزيز مكانة المرأة؟

## ثانيا: منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الكيفي، باستخدام المقابلة المعمقة، حيث تم مقابلة عدد 10 طالبات متزوجات، يدرسن في جامعة طرابلس، وأجريت المقابلات من قبل متخصصة في علم الاجتماع' تم تدريبها على القيام بالمقابلة المعمقة وإجراء الحوار وتسجيله.

## ثالثا: المفاهيم الرئيسية:

1. السلوك الإنجابي: يقصد به كل المواقف والاتجاهات والممارسات بخصوص السن المفضلة للزواج، والعدد المفضل من الأطفال والفترة الزمنية بين الطفلين، وحجم الأسرة وعدد مرات الزواج، وتعدد الزوجات والطلاق والاتجاه نحو تنظيم الأسرة، والسلوك الإنجابي يتأثر بعدد من المتغيرات منها: ثقافة المجتمع والمستوى التعليمي للسكان، ومكان الإقامة والمهنة والبناء الاجتماعي، والطبقة الاجتماعية.
2. الحمل غير المقصود: حمل يحدث لامرأة لم تكن تخطط لإنجاب مزيد من الأطفال، أو هو حمل سيء التوقيت لحدوثه قبل الموعد المرغوب[2]
3. الحمل غير المرغوب: عندما يراد قياسه في الدراسات الاستقصائية يقصد به حمل لا تريده المرأة، أي حمل حدث لأمرة لم تكن ترغب في إنجاب أي طفل على الاطلاق، او في إنجاب مزيد من الأطفال. وهذا النوع يختلف عن الحمل غير المقصود[3]
4. الحمل سيئ التوقيت: حمل يحدث في فترة من حياة المرأة لم تكن تنوي فيها أن تحمل حتى لو رغبت في إنجاب طفل في مرحلة ما في المستقبل، ويقاس بانه حمل حدث قبل عامين او أكثر من رغبة المرأة في الانجاب[4]
5. الإجهاض: هو الانهاء المتعمد للحمل بشكل قانوني او غير قانوني، عبر اجراء متخصص او باستخدام دواء، واحياننا يكون اجهاض امن او غير امن استخدمت فيه طرق تقليدية.
6. تنظيم الاسرة: هو المعلومات والوسائل التي تتيح للأفراد اتخاذ القرار بشأن الانجاب من عدمه، وموعده، ويشمل مجموعة من وسائل منع الحمل ويشمل معلومات عن كيفية الحمل عندما يكون مرغوبا فيه، وكذلك علاج العقم.

## رابعا: الإطار النظري:

- **نموذج التحول الديموغرافي**

يختزل هذا النموذج النظري دراسة النمو السكاني عبر قرون تمثل معظم تاريخ البشرية، حيث يوصف لنا **المرحلة الأولى**[5] من الحياة البشرية والتي تتميز بمعدلات ولادات عالية ومعدلات وفيات عالية حدثت بسبب المرض والحروب ولهذا يضطر الناس لزيادة الولادات، ولا يوجد الان من في هذه المرحلة. **المرحلة الثانية** بدأت مع القرن الثامن عشر

حيث تقدم الطب والتكنولوجيا في هذه المرحلة فساعد كثيرا في علاج الامراض الفتاكة مما نتج عنه انخفاض الوفيات مقارنة بالولادات مع بقاء معدلات مرتفعة من الولادات كانت اوروبا اول من مثل هذه المرحلة ثم لحقت بها باقي المجتمعات تباعا. **المرحلة الثالثة** تتميز بانخفاض الوفيات ثم انخفاض الولادات الخصوبة، وزيادة درجة التحضر، وانتشار التعليم، وخاصة تعليم الاناث، وبدأت مع القرن العشرين في اوروبا، حيث ظهرت، وسائل تنظيم ومنع الحمل وخروج المرأة للعمل، وضغوط الحياة المنية ودخول الأطفال الى المدارس مما زاد التكلفة بدأت الناس تنزع الى تقليل الولادات لتقليل الاعالة من خلال الاسر الصغيرة. في هذه المرحلة لازال النمو مستمر في الارتفاع بشكل أبطئ بسبب الزخم السكاني للولادات السابقة. **المرحلة الرابعة** تتميز بتوازن بين الولادات والوفيات بانه لا يوجد نمو ملحوظ وهذه تمثله دول مثل اوروبا واليابان، واسبابها التقدم في وسائل منع الحمل، وانخراط النساء في اعمال الرجال. **المرحلة الخامسة** تتجاوز فيها الوفيات نسبة الولادات وهي مرحلة تخمينية تقديرية اذ استمر التقديرات نفسها، وخاصة في اوروبا واليابان، ولكن النمو السكاني العالمي مستمر، وهذا الاستمرار يدفع العالم الى المجاعات، وازدياد المخاطر، ونشوب الحروب لتقليل عدد السكان.

- **المدخل الاقتصادي:**

ينطلق أصحاب هذا التفسير من ان الأسباب الاقتصادية هي التي تدفع الانسان للعمل لغرض الحصول على دخل او اجر وكلما زادت الحاجة الى الدخل زادت مشاركة المرأة في سوق العمل بالإضافة الى زيادة نسبة تعليم المرأة، وهناك أسباب أخرى لخروج المرأة للعمل وخاصة في الدول النامية وهو ارتفاع تكلفة الفرصة البديلةopportunity cost فكلما ارتفعت الأجور ادركت المرأة انها ببقائها في المنزل تخسر فرصة الحصول على الاجر وتفقد مزايا العمل وهذا ما يقصد به الفرصة البديلة، ولهذا أصبحت المرأة مترددة بشكل متزايد في التخلي عن مهنة تدر الدخل من اجل انجاب الأطفال فاصبح الأزواج يستخدمون استراتيجيات معينة ومدروسة تهدف الى الجمع بين الحياة المهنية والأمومة من خلال تحديد توقيت الدخول الى الامومة والمباعدة بين الأطفال وتسلسل الولادات والعمل[6] الان المرأة تغير دورها وأصبحت مشاركة أساسية في دخل الاسرة ولكن هذا الاتجاه يختلف قليلا في بعض الدول التي لديها سياسات تشجع الامومة وتعطي مقابل في فترة الانجاب

مثل إجازة الامومة مدفوعة الاجر وربما بعض الميزات الأخرى مثل علاوة الأطفال وغيرها. ولكن يبقى هناك فوارق وخاصة العمل في القطاع الخاص الذي لا يدعم الامومة مثل القطاع العام. ولكن يبقى تأثير العمل والدخل على الأمومة والخصوبة تأثير سلبي بفعل تكلفة الفرصة البديلة. وتبقى أهمية العوامل الأخرى الخاصة بكل بلد، بصرف النظر عن ظروف العمل والمصلحة الأسرية، في تشكيل قرارات عمل النساء والخصوبة، مثل الحوافز الاقتصادية أو الأنماط السلوكية المتجذرة ثقافيًا، مثل الدين والأعراف الاجتماعية المتعلقة بمشاركة الأمهات في العمل بأجر أو الأعراف الاجتماعية في العمر الأمثل عند الولادة الأولى.

## خامسا: الدراسات السابقة:

**دراسة Ambark Edris:2011** [7] بعنوان أثر التعليم على سلوك الخصوبة بمنطقة الجبل الأخضر–ليبيا. سعت هذه الدراسة الى التعرف على المحددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعلاقتها بالخصوبة وخاصة تأثير تعليم الاناث على سلوك الخصوبة، وأجريت هذه الدراسة في منطقة الجبل الأخضر بليبيا سنة 2008 على عينة متكونة من 600 امرأة متزوجة على مستوى الحضر والريف، وتم استخدام التقنيات الكمية المتمثلة في استمارة الاستبيان والنوعية في اجراء مقابلات مع عدد من النساء في عمر 45 سنة وأكثر. وأظهرت ان للتعليم تأثير كبير على الخصوبة وتغيير السلوك الإنجابي في حجم الاسرة والعمر عند الزواج الأول والعمل حيث تميل النساء المتعلمات الى إنجاب عدد اقل من الأطفال مقارنة النساء غير المتعلمات أو اللاتي تعليمهن متدن. أيضا أظهرت الدراسة ان معدل الخصوبة في الجبل الأخضر انخفض من 7.5 طفل لكل امرأة عام 1978 الى 4.9 طفل عام 2008م، وكذلك تقارب الريف والحصر في معدلات الخصوبة وانتشار وسائل منع الحمل عند المتعلمات وانخفاض فترة الرضاعة الطبيعية بعكس المتزوجات مبكرا وغير المتعلمات. **دراسة المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي**[8]، بعنوان اتجاهات الانجاب في ليبيا هذه الدراسة هدفت الى التعرف على الابعاد الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية والصحية التي تؤثر في اتجاهات الاسرة الليبية نحو الانجاب، والمتغيرات المحددة لاتجاهات الإنجاب في ليبيا التي اتخذت منحا سالبا بسبب الانخفاض الملحوظ في معدلات الخصوبة في المجتمع الليبي فيما بعد 2006. استخدمت هذه الدراسة منهج المسح

الاجتماعي بالعينة، وتم اختيار عينة عددها(1450) مفردة موزعة على أربع مناطق كبرى المنطقة الغربية والشرقية والجنوبية والوسطى. بطريقة التجمعات (العنقودية)، واظهرت الدراسة أن الافراد يوافقون على تنظيم الانجاب، وأن اراء الاهل على استخدام اساليب تنظيم الانجاب لم تعد مسالة وجيهة، وأن الرغبة في كثرة الانجاب لم تعد بدورها أمرا مرغوبا فيه، وان تعاليم الثقافة الدينية والشعبية والعرف الاجتماعي والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد وموافقة الزوجة ليست من المتغيرات المؤثرة التي حالت دون موافقة الأفراد على استخدام أساليب تنظيم الاسرة. وتشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين تنظيم الإنجاب والمستوى التعليمي كلما أرتفع المستوى التعليمي، زاد الاقبال على تنظيم الإنجاب. **دراسة عن العمل والسلوك الإنجابي للمراهقات**[9]: تفترض هذه الدراسة ان عمل النساء المراهقات يقلل من مخاطر الحمل المبكر، ولكن توظيف المراهقات اظهر بعض الأدلة على العلاقة بين توظيف المراهقات والمشاكل المرتبطة بالحمل المبكر وخاصة خارج إطار الزواج؛ واستخدمت الدراسة تحليل انحدار المخاطر للبيانات المأخوذة من المسح الوطني الطولي للشباب لفحص العلاقة بين التوظيف وخطر الانجاب المبكر قبل عمر 20 عام بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهم بين 14–16 عام، وأظهرت ان هناك علاقة قوية بين زيادة ساعات العمل وزيادة مخاطر الحمل المبكر، وخاصة العمل المكثف (120 ساعة في الأسبوع)، مقارنة بالمراهقين غير العاملين أيضا ازدياد مخاطر الحمل المبكر لدى السود وتقل لدى الأصول الاسبانية؛ فالشابات البيض العاملات حاليًا اللواتي يعملن أكثر من 120 ساعة في الشهر معرضات لخطر أعلى بنسبة 60٪ تقريبًا من النساء العاطلات المماثلات. حيث ان العمل المبكر والمكثف للمراهقات يحد من مراقبة الوالدين، ان الشابات اللواتي يرغبن في قدر أكبر من الاستقلالية عن والديهم، او اللاتي يرغبن في تولي أدوار الكبار في وقت مبكر قد يكون أكثر عرضة للعمل المكثف، وأكثر احتمالية للانخراط في السلوك الجنسي المبكر والحمل، واحتمالية السلوكيات المحفوفة بالمخاطر مثل التدخين والسلوك الجنسي، والمخدرات؛ ولكن هناك متغيرات اخرى لها تأثير على السلوك الجنسي المبكر للمراهقات العاملات مثل الالتزام الديني خاصة عند اليهود والكاثوليك وكذلك المستوى التعليمي للمراهقات.

## سابعا: التعليم والتغير الديموغرافي في ليبيا:

تشير بيانات السكان في ليبيا (شكل رقم 1،2،3) ان العلاقة القوية بين انتشار التعليم والتغير الديموغرافي في ليبيا حيث أسهم التعليم في التحولات الديموغرافية الرئيسية من خلال ارتفاع نسبة الذكور القادرين على القراءة والكتابة، ثم ارتفاع نسبة الاناث الملمات بالقراءة والكتابة وهي:

- انخفاض الخصوبة بفعل تعليم المرأة، واستخدام وسائل تنظيم الحمل.
- انخفاض الوفيات وارتفاع العمر المتوقع عند الميلاد بسبب انخفاض وفاة حديثي الولادة ودون سن الخامسة بفعل انتشار التعليم.
- ارتفاع سن الزواج للجنسين بفعل التعليم وخاصة الجامعي أصبحت تقضي الأنثى حوالي 23–25 سنة في الدراسة.

**شكل رقم (1) معدلات الالتحاق بالتعليم**

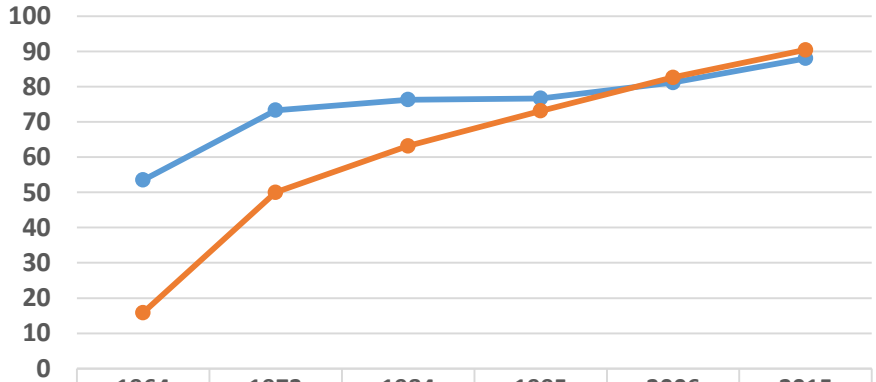


| | 1964 | 1973 | 1984 | 1995 | 2006 | 2015 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 53.52 | 73.3 | 76.34 | 76.69 | 81.18 | 88.02 |
| | 15.87 | 50 | 63.18 | 73.15 | 82.65 | 90.44 |

**المصدر: مجلس التخطيط العام، تقرير الهدف الرابع 2030.**

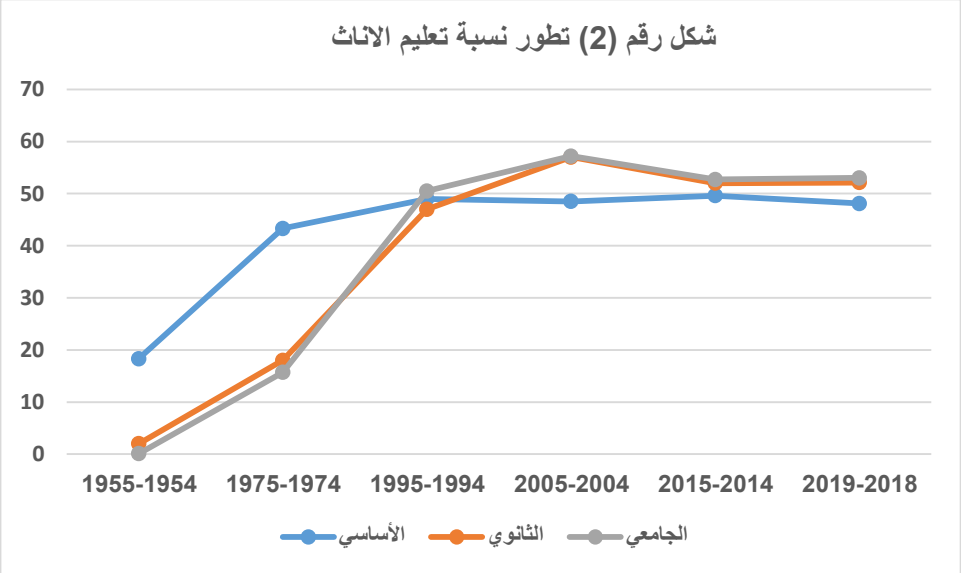


**المصدر: مجلس التخطيط العام، تقرير الهدف الرابع 2030.**

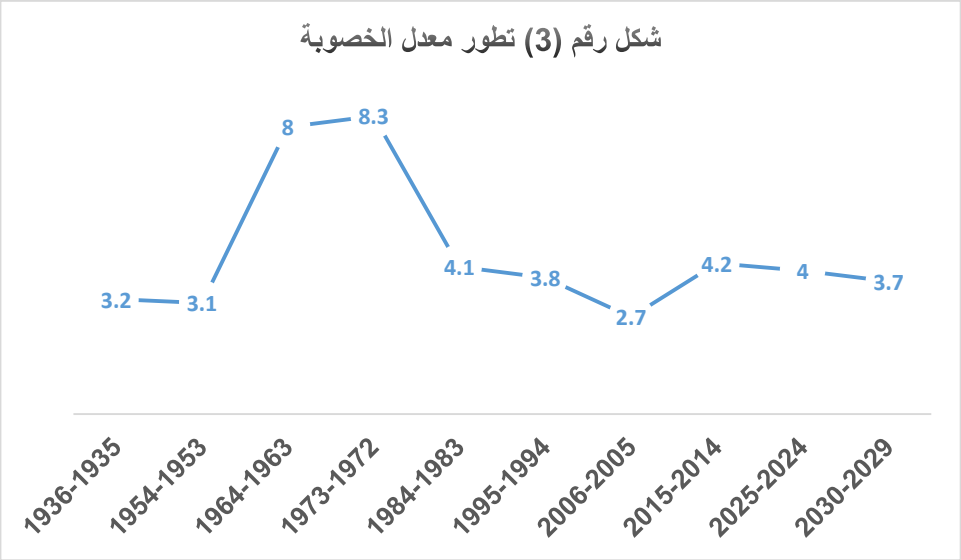


**المصدر: تقرير التنمية البشرية الخامس، الهيئة العامة للمعلومات، 2018م**

**جدول رقم (1) يوضح متوسط العمر عند الزواج الأول (بالسنوات)**

| السنة / النوع | 1973 | 1984 | 1995 | 2006 | 2014 |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 23 | 27 | 31 | 33 | 34 |
| الاناث | 17.8 | 23 | 28.2 | 31.2 | 31.1 |
| جملة | 21 | 25.1 | 29.8 | 32.6 | 32.2 |

**المصدر: الهيئة العامة للمعلومات، تقرير التنمية البشرية الخامس 2018، طرابلس، ليبيا**

في بضعة عقود أصبح الشباب قادر على القراءة والكتابة في عمر 15–24 وفي سياق عملية التحديث واكتساب المعرفة أصبح النظام الاجتماعي يتغير وينزع الى الفردية والاستقلالية، والاسرة النواة وصار الخيار الشخصي في الزواج هو الأساس، حيث انخفضت نسبة زواج الأقارب بفعل التعليم، خلال هذه العقود انخفض معدل الخصوبة من 8% الي 2.7% وارتفع متوسط العمر من 45 سنة الى 72 سنة وارتفع متوسط العمر عند الزواج الى 31 سنة للإناث و34 سنة للذكور[10].

تشير الدراسات الديموغرافية الى انه كلما كانت المرأة أكثر تعليما قل عدد الأطفال الذين ترغب في انجابهم وتكون قادرة على الحفاظ على حجم الاسرة رغم معارضة الأزواج والاقارب، حيث يبلغ متوسط عدد الأطفال للمرأة التي لم تتحصل على تعليم رسمي من 5–7 طفل والنساء الحاصلات على تعليم اقل من الثانوي 4–3 طفل، والنساء الحاصلات على تعليم ما بعد الثانوي 2–3 طفل[11] هذه الفروق سببها الرئيس هو التعليم؛ كل هذه المتغيرات اثرت على النظام الاجتماعي وخاصة السلطة الابوية، تأثرت العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة وتغيرت الأدوار وخاصة بعد تنامي نسبة التحصيل العلمي العالي للإناث بحيث فاقت نسبة الذكور ومن هنا أصبح الأبناء أكثر معرفة من الإباء بحيث تكونت الفجوة المعرفية في الاسر فرؤية الأبناء للعالم ونضجهم المعرفي يختلف على الإباء أصبحت الزوجات تحمل نفس المستوى التعليمي للزوج واحياننا أكبر، ودخلها يعادل دخل الزوج، وهذا جعلها تتحكم في استخدام وسائل منع الجمل وتنظيم الاسرة، وهذه ما نتج عنه تقويض هيمنة الرجل على المرأة.

وفقًا لبيانات من دراسات استقصائية ديمغرافية وصحية لتسع دول في أمريكا اللاتينية[12] فإن النساء غير المتعلمات لديهن أسر كبيرة من 6 إلى 7 أطفال، في حين أن النساء الأفضل تعليماً لديهن اسر يتراوح عدد اطفالها بين 2–3 أطفال، على الرغم من هذه الفروق الكبيرة في الخصوبة الفعلية، إلا ان حجم الأسرة المرغوب فيه متجانس بشكل مدهش لدى كل النساء المتعلمات، ولكن الفجوة في انتشار وسائل منع الحمل بين المجموعتين تتراوح بين 20–50 نقطة مئوية، حيث تتمتع النساء الأفضل تعليماً بمعرفة أوسع وحالة اجتماعية واقتصادية أعلى ومواقف أقل قدرية تجاه الإنجاب مقارنة بالنساء الأقل تعليماً.

**شكل رقم 4 نسبة المتزوجات من مجموعة الفئة العمرية**

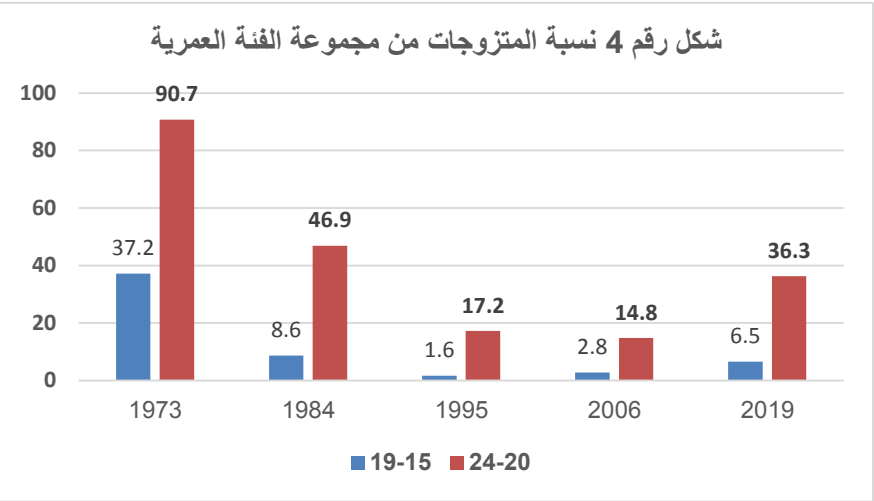


**المصدر: الهيئة العامة للمعلومات 2021م**

يشير الشكل رقم(4) الذي يوضح نسبة زواج المراهقات 15–19، والزواج المبكر 20–24 في سنوات متعددة حيث كانت النسبة عالية في السبعينيات؛ لأن متوسط العمر عند الزواج كان منخفض، ونسبة التحاق الاناث بالتعليم ما بعد الأساسي والجامعي كانت ضعيفة، ولكن من بداية الثمانينيات انخفضت نسبة زواج المراهقات والمبكر؛ بفعل زيادة نسبة الالتحاق بالتعليم العالي، حتى وصلت إلى مستويات منخفضة جداً في التسعينيات والألفيات، ولكن الامر الملفت للانتباه هو بداية ارتفاع نسبة زواج المراهقات والزواج المبكر ما بعد 2010، حتى وصلت في 2019 الى 6.5% 36.3%، وهذا يعني ان هناك انسحاب من التعليم، وهناك مخاطر من الحمل المبكر، وهذه أمور تحد من تمكين المرأة.

تتعدد التحديات التي تواجه الطالبة المتزوجة، في عملية التنشئة الاجتماعية، والادوار المتوقعة منها، بناء على النوع الاجتماعي، وقلة تشجيع الزوج، وضغط الإباء، وتدني الثقة بالنفس، والتقليل من عائد التعليم العالي، وهذا بعض التحديات التي تواجه الطالبة المتزوجة.

## ثامنا: تحليل نتائج المقابلات:

### 1-عرض نتائج المقابلات:

سيتم عرض نتائج المقابلات الفردية على خمسة عناصر، تمثل مجموع الأسئلة التي تم استقصاءها من الحالات وهي:

1. تأثير الممارسات الثقافية والاجتماعية والمالية على الأداء الأكاديمي.
2. الزواج المبكر يضعف فرص اكمال الدراسة ويحدث فترات انقطاع عديدة.
3. التحديات الإنجابية للطالبة المتزوجة:

- مناقشة قرار الانجاب واستخدام وسائل تنظم الحمل خيار جيد للحد من الحمل غير المرغوب او المقصود.
- الإجهاض وإنجاب الاناث معاناة صامتة.
- إنجاب الأطفال بأعداد كبيرة لم يعد امرا مرغوب فيه وعدم المباعدة وتنظيم الحمل يؤثر على الدراسة والتعليم.

### أولا: تأثير الممارسات الثقافية والاجتماعية والمالية على الأداء الأكاديمي للطالبات المتزوجات:

يؤكد الطالبات في حديثهم عن التكاليف المادية للدراسة على دعم الأزواج والوالدين بالمال والدعم والمواصلات وخاصة الإباء حرصا منهم على ان تنعم بناتهم بحياة مستقرة، وكذلك اقتناع الاهل بان التعليم هو استثمار جيد وله مردود اقتصادي وخاصة بعد تغير الأوضاع الاقتصادية، أصبح عمل المرأة شيء مرغوب.

وهناك تحديات أكاديمية تواجه الطالبات المتزوجات نتيجة العبء الأكاديمي والمنزلي، بحيث تخفق الطالبات المتزوجات في تحقيق درجات عالية أسوة بزملائهم المتفرغون للدراسة، وان الكثير منهم حدث له توقف عن الدراسة بسبب الحمل وبسب

الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة لهذ يقضين سنوات زيادة في اكمال التعليم بعكس الطالبات غير المتزوجات.

وفي اتجاه أخر مختلف، عبّرت احدى الحالات على حرصها على اكمال التعليم لأسباب مختلفة حيث تقول ان الدافع الأساس الذي جعلها تحرص على اكمال تعليمها العالي هو زوجها( **انا زوجي يحاول دائما اسكاتي في المناقشات المنزلية ويقول اسكتي انت شن عرفك او فهمك، لان مستواه التعليمي اكبر مني، ويحدث ذلك في المناقشات امام الأطفال وهو يعتقد ان جاهلة وليس لدي ما اساهم به لأنني اقل مستوى وغير متعلمة جيدا وهذا يجرحني ويؤلمني وخاصة عندما يكون امام الأطفال لان الأطفال ارتسمت صور عني بانني امية والا اصلح لا للمطبخ والبيت وهذا الصورة بسبب راي ابوهم، ولهذا يجب ان اكمل تعليمي ولكي اساهم بالأعباء المادية لأكسب مكانة واحترام ابنائي وعائلتي وزوجي**[(13)])

تؤثر الممارسات الثقافية على الأداء الأكاديمي للطالبات المتزوجات، فالثقافة السائدة لا تسمح للمرأة المتزوجة ببناء علاقات زمالة مع الطلبة أو الأساتذة ولا تسمح بالمشاركة الكاملة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والدورات ذات الصلة لان المعتقد الثقافي والصورة النمطية للمرأة المتزوجة بانها عورة وان الزوج هو سيدها ومالكها ويتحكم بها وان مكانه في النهاية هو بيتها والمطبخ وتربية الأولاد. تؤثر هذه الممارسات الثقافية على الأداء الأكاديمي للطالبة المتزوجة لأنها تؤثر على طريقة تفكيرهم يغرس في المرأة الاعتقاد بانها (المرأة ملك للرجل) وهذا أسلوب حياة يعيشه اغلب المجتمع وهو جزء من الثقافة الذكورية السائدة.

تقول احدى الطالبات (**التحدي الرئيس هو ان أبقي بعيدة عن الحرم الجامعي حيث لا أستطيع ان اعمل أصدقاء ولا يمكنني التحدث مع الزملاء وحتى عندما أوجه صعوبات في المواد الدراسية واحتاج مساعدة لا أجد أحد لا ننى لا أستطيع التواصل مع الزملاء او الأساتذة**[(14)]) لان الأزواج يرون ان هناك إمكانية في المعاملة السيئة لزوجاتهم من خلال الابتزاز والتحرش الجنسي من قبل الأساتذة والطلبة وهذه قضية مهمة تشكل تحدي امام تعليم الطالبات لأنها مرتبطة بالممارسات الاجتماعية والثقافية في المجتمع.

تواجه الطالبة المتزوجة عدة صعوبات في الجانب الأكاديمي وتحديات منها المشاكل المادية والخلفية التعليمية للزوج، والاباء، ومشكلة الجمع بين الامومة، والتعليم، والمسافة من المنزل الى الجامعة، وسبل المواصلات.

**ثانيا: الزواج المبكر يضعف فرص اكمال الدراسة ويحدث فترات انقطاع عديدة:**

لقد تغير مفهوم الزواج المبكر عبر السنين متأثراً بتعليم المرأة وخروجها للعمل، حتى امتدد إلى عمر 23 سنة وأكثر، ويعد الزواج مبكرا لارتباطه بعدم استكمال التعليم الجامعي، وبداية العمل، تجمع اغلب الحالات التي تم مقابلاتها بان الزواج المبكر هو عائق كبير، وخاصة لإكمال التعليم والحصول على العمل، وتزداد المشكلات عند الزواج اثناء الدراسة وقبل اكتمالها وهنا تبرز مشاكل الحمل، والانقطاع عن التعليم، نتيجة ظروف الحمل والانجاب وخاصة الحمل الأول، فهو مرغوب جدا ومهم للأسر وللتأكد من قدرة المرأة والرجل على الانجاب وعدم العقم، فهو بمثابة الإنتاج الأول لاكتمال عملية الزواج وتكوين الأسرة، ولهذا يمثل الزواج المبكر عائق مهم لتمكين المرأة. تقول احدى الطالبات (**المشكلة لو انتي تزوجتي بكري وقاعده مش مكملة قرايتك معاش تقدري توقفي الانجاب وخاصة اذا انت حملتي على طول ومرات زوجك يقولك قراية وحمل وتعب وإذ ما كملتي قرايتك مش حتحصلي عمل كويس**[15]) وحالة أخرى تعبر عن مدى المعاناة التي تواجه المرأة المتزوجة في عملية اكمال التعليم اثناء الزواج ( **لقد تعبت كثيرا في التعليم اثناء الزواج تشدي كتاب بتقري تلقي راجلك ديريلي وجيبيلي وحطيلي، ومسؤولية البيت وكان مادرتيش حاجاته يطرم شواربه، وحاجات عزوزتي تلقاني ننزل من الساعة السابعة صباحا نجهز في فطور العزوز والشيباني المهم معانا هلبة واحياننا تفشل المرأة في الحصول على التعليم للمتطلبات البيت**[16]) وفي رائيهم ان الزواج المناسب حتى عمر الثلاثين يعد مناسب بحيث تكون المرأة قد أكملت التعليم وتحصلت على عمل وأصبحت تستطيع ان تبنِ بيت واسرة، وهو تعبير عن تمكين المرأة قبل الزواج.

بحسب رأي الطالبات ان محاولة اكمال التعليم بعد الزواج تعرضهن للعديد من المشاكل، وأهمها اذن الزوج والاسرة، والوقت الكافي، وعبء العمل الاكاديمي، والأنشطة المنزلية، والحمل، والانجاب، وتربية الأطفال وخاصة الحمل المتكرر، وهذه اغلب القضايا الرئيسية التي تواجه الطالبة المتزوجة، واعتبرت الطالبات أن تفهم الزوج واسرته، واذنه

وموافقته ودعمه من اهم عوامل نجاح وإكمال التعليم للمرأة، أن اقتناع الزوج والعائلة بان حياتنا الزوجية واطفالنا لن يتضرروا امر مهم، ولكن احياننا في سياقات اجتماعية وثقافية أخرى تواجه معارضة من عائلة الزوج في خروجها للتعليم والعمل وعدم استمرار انجاب الأطفال. ويؤكدن على صعوبة النجاح في التعليم والحياة الزوجية في الوقت نفسه، وهذا يتطلب إدارة وقت وتحديد للأولويات ووجود الدعم من الإباء والازواج ولكن تبقى حياتهم الزوجية هي الأهم.

**ثالثا: التحديات الإنجابية للطالبة المتزوجة:**

- **مناقشة قرار الانجاب واستخدام وسائل تنظم الحمل خيار جيد للحد من الحمل غير المرغوب او غير المقصود:**

تجمع أغلب الحالات على أهمية الحمل الأول، ومن السنة الأولى لأن الاهل ينتظرون المولود الجديد، وكذلك هو ضمان وعلامة للإنجاب لان الأزواج يخافون من حالة العقم **(في مجتمعنا كلهم يسعوا إنهم ينجبوا من أول سنة دائما يخافوا من هاجس العقم، لو أنا لم أنجب حيقولوا عليا عقيمة بذات في مجتمعنا... في المجتمع الليبي يخافوا. اتقول نجيب أفضل وإذا لم تنجب اتقول نمشي نعالج ؛لأن المرأة داخل المجتمع طرف ضعيف بشكل عام، وحتي مش واثقة من زوجها اتقول نجيب وخلاص[17])** والاتجاه العام لدى النساء هو تنظيم الانجاب وخاصة لظروف العمل والدراسة وطبقا لنظرية الفرصة البديلة ونظرية التكلفة والعائد، يلجا النساء لتنظيم الحمل واستخدام وسائل تنظيم النسل واحياننا حتى من غير موافقة الأزواج، وهذا بسبب العديد من المشاكل مثل الحمل غير المرغوب، والذي ينتهي بالإجهاض، ومن الملاحظ ان جميع الحالات تعرضن للإجهاض وبأسباب غير معلومة، نتيجة الحمل غير المخطط. يختلف معدل حدوث الحمل غير المقصود اختلافا كبيرا بين المناطق على مستوى العالم فقد بلغ عدد حالات الحمل غير المقصود 35 حالة سنويا لكل 1000 امرأة في الفئة العمرية 15–49 في اوروبا وامريكا الشمالية، مقارنة بعدد 64 حالة في وسط اسيا وجنوب اسيا، و 91 حالة في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى في فترة الأعوام 2015–2019، ويوجد تفاوت في المناطق الكبرى نفسها مثلا بلغ حالات الحمل غير المقصود في النيجر 49 حالة فيما بلغ 145 حالة في اوغندا[18] ولكن الامر الملفت هو ان مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية له علاقة بانخفاض معدلات الحمل

غير المرغوب، وهذا يظهر في الفروقات بين المناطق، والفيصل ان تعليم وتمكين المرأة يزيد من قدراتها على التحكم في قرار الأنجاب واستخدام وسائل تنظيم الحمل، مما يخفض حالات الحمل غير المقصود. **(كثرة الحمل وراء بعضه؛ يؤذي الرحم ويصير فيه سرطان الرحم (اللحمية)، ومشاكل صحية في الرحم، والمباعدة تخلي الطفل يأخذ حقه من الحنان والرضاعة، ولو جابتهم وراء بعضهم ح تهمل نفسها في شكلها، وتهمل زوجها، وبعدين يصير طلاق؛ لأن تهمل نفسها، وحتى حق زوجها معش تعطيه، واتقول معنديش جهد وتعبانة، وبالأخص إذا كان المرأة عاملة تصبح كارثة) ولكن الواضح ان قرار الانجاب يناقش مع الأزواج ولكن في اغلب الحالات لم يكن الحمل مخطط بل يرددن مقولة (الخيرة فيما اختاره الله، والنصيب على الله[19])**

- **الإجهاض وإنجاب الاناث معاناة صامتة:**

يعد الإجهاض في واقع الامر قانونيا في اغلب البلدان، ولكن مشروط بقيود في الغالب. يوجد 96% من بين 147 دولة يعد فيها الإجهاض قانوني بناء على بعض الأسباب بما فيها انقاذ حياة المرأة او للحفاظ على صحة المرأة او في حالات الاغتصاب، وحالات تشوه الجنين، ويشترط موافقة الزوج في 28% من الدول، وتطلب الموافقة القضائية في حالة القاصرات في 36% من البلدان[20]

قضية الإجهاض في المجتمع الليبي من المواضيع المسكوت عنها، وتعد غير مسموح بها الا عن طريق الطبيب وعند المحافظة على صحة الام وفق اضيق الظروف، ولكن هناك طرق أخرى يتم بها الإجهاض أولا عن طريق الوصفات والطرق التقليدية للإجهاض او ما يسمى بالشعبي **(الطياح)**. تسرد احدى الحالات طرق الإجهاض التقليدية **(يغلوا الحنة، والزعتر، والأعشاب، والحنة خلطيها في أمية إجهاض طوول ـــ لا يوجد في ليبيا ...إلا إذا العيل متشوه أو ما فيش نبض أو فيه ضرر على الأم يقولك إجهاض[21])** وهذه الطرق لها اضرار صحية كبيرة وخطر على حياة الام وخاصة إذا تأخرت في الذهاب للطبيب واجراء عمليات التنظيف. اما الطريقة الثانية فهي السفر خارج ليبيا وغالبا دولة تونس لأنها قريبة ولا تحتاج الى تأشيرة ومسموح بها اجراء عمليات الإجهاض وتكلفتها غير عالية. وتحكى احدى الحالات قصة معاناة كبيرة نتيجة حدوث الحمل غير المرغوب حيث تقول**(صاحبتي أختها حامل بالخطاء، وهي و راجلها ما تبيش، ما خلت ما شربت،**

**وتكركبت من الدروج ونقزت، وخبطت بطنها ؛باش تبي تنزل، وشربت الأعشاب، وعندها 2 أولاد و 2 بنات، وبعدها حملت بالغلط، وشربت الأعشاب في الشهور الأولي وما باش ينزل، وبوها شد راجلها وهي قاللهم هاذي حاجة من ربك، ونعمة، ولدرجة بوها قالها جيبيه، وأني نربيها، ومااليكش علاقة بيها، وجابت، وطلعت (بنت) ولكن (متشوها)، وعارضت بنعمة ربي، وقعدت توا تعاني لا تطلع لا تخش، يعني أني عطيتك النعمة إنتي وراجلك، وعطيتهالك، وجرتي المستحيل، لكن ربك كافاها ببنت معاقة و متشوها، وقعدت تعاني فيها، وبعدين راجلها نجلط، وقعدت تعاني فيهم، وهاذي القصة ليها ثلاث أو أربع سنوات، وتوا تعاني في بنتها المشلولة[22])**

من خلال سؤال الحالات تبين ان اغلب الحالات تعرضن لحلات اجهاض نتيجة لنقص المعرفة بالصحة الإنجابية ومعرفة بداية الحمل وخاصة اذ كان الحمل غير مخطط له.

اما حالات انجاب الاناث دون الذكور فهي قضية مسكوت عنها، حيث يعاني النساء اللاتي يلدن اناث فقط من ظلم اجتماعي يصل الى حد التنمر، والوصم، حيث أن المرأة التي تنجب الاناث لا تستطيع اكمال تعليمها، ولا تتمتع بحقوقها الإنجابية وصحتها فهي مضطرة للحمل المتكرر بدون مباعدة لأجل انجاب الولد الذكر، واذا لم تنجب يصل بها الامر الى ان يتزوج عليها بمرأة أخرى، ، تروي احدى الحالات معاناة زوجة انجبت الاناث وظروفها الصحية صعبة، ولكن إصرار زوجها واسرتها على انجاب الذكر جعلها تتحمل مضاعفات الحمل المتكرر وترك الدراسة، مع انها تعرضت الي حادث ادى الى كسر يدها الامر الذي صّعب عليها عملية الحمل ومع ذلك فهي حامل خوفا من ان يتزوج عليها بامرأة اخري وتقول(**مادى بيهم يبوا الولد، وحتي الزوج تلقيه ملهوف، وتبدأ جايبة، وظروفها الصحية صعبة، وعندها 2 بنات ووحدة ماتت في تفجير، وتعبوا حتي هلبة، ومع هذا توا مسكينة حامل، ويديها بـ البلاتين، وحملت باش تجيب الولد، وفيه حتي لو ما جابت هو واعي، وفيه لي يديرلها مشاكل، وفيه لي خذى عليها[23])** وتروي حالة اخرى **(عندي سلفي عنده 4 بنات، وهو يبي الولد، وما جابتش الولد طلقها، ومشت لأهلها، وخذي زوجة ثانية، وجابت الولد، وتوا عنده زوز أولاد من المرأة الثانية، والأولى هي طلبت الطلاق[24])** ومن جانب اخر ارتبط انجاب الاناث فقط بقضية الميراث والجانب المادي حيث

تروي احدى الحالات معاناة احدى قريباتها تقول(**لو مات الاب، وخلة بنات فقط، والمرأة ما عندها ولد، يورثوا عمامه في الحوش، وحياتها تكون صعبة، وتسكر حتي فم الناس، وخالتي عندها ثلاثة بنات، على خاطر راجلها مرض بهدلوها لوكان عندها ولد ما يقدر حد يتكلم عليها، وميقدرش حد يوصل في الحوش، ولو كان عنده رزق كلها تطمع فيه**[25] بمعنى ان وجود الذكر هو يوفر نوع من الحماية المجتمعية ( السند) وهذا حسب الاعتراف المجتمعي عند الأقارب وبذلك يستطيع التمتع بموارد وورث الاب، ولكن وجود الاناث لوحدهم بدون اخ ذكر يجعلهم عرضة لفقد مواردهم المالية من قبل الأقارب بحجة خلفة البنات، وأن الرزق سوف يذهب للغريب وفي بعض المجتمعات المحلية مازالت الى حد الان تحرم المرأة من الميراث.

- إنجاب الأطفال بأعداد كبيرة لم يعد امراً مرغوب فيه وعدم المباعدة وتنظيم الحمل يؤثر على الدراسة والتعليم: (قلل ودلل)

يتفق اغلب الحالات التي تمت مقابلتها بان العدد المرغوب فيه من الأطفال ما بين 3 إلى 4 أطفال، والاتجاه السائد والمؤثر هو عملية التكلفة والعائد وتكلفة الفرصة البديلة، وخاصة عند الطالبات المتزوجات والمرأة العاملة، والشعار المرفوع (قلل ودلل) يعني انجب اقل عدد من الأطفال يحظون بفرصة وحياة جيدة تعبر احدى الحالات(**طبعا لصعوبة المعيشة، وصعوبة الدراسة لأنهاء تحتاج وقت والإنجاب يأخذ كل الوقت، والدنيا معش زي قبل؛ زيادة وارتفاع وغلاء الاسعار، وقبل الجمعيات الاستهلاكية، والتموين، وتوا وين يادوب عيل توكليه، وتلبسيه، وحتى الدولار كان نازل، والحاجة رخيصة، وارتفاع الدولار، حتى لي يفكر يجيب عيل واحد يبي حسبة معش يلحق**[26]) وتقول أخرى(**غلاء المعيشة في المجتمع الليبي، فالمرأة تنجب عدد محدود لكي تستطيع تعيشهم كويس، فالمرأة تخدم والرجل كذلك يخدم ومع هكي ما ايلحقوش، لأن زمان حكة الحليب تقريبا 2 أو 3 دينار، بينما الوقت الحالي 50 دينار الحكة، والشمالات بـ 10 دينار، بينما توا 30، والطفل لازم يأكل كويس ويلبس كويس ويمشي للمدارس بالفلوس، وقبل مفيش مدارس خاصة أي طلعت معالم جديدة في التعليم والترفيه، أصبحت فيه متغيرات تتطلب احتياجات اقتصادية كبيرة ....فلهذا يتوجهوا الأزواج ما يجيبوا صغار هلبة علشان يقدروا عليهم الوقت الحالي، بينما العقلية القديمة جيب صغار تعوزهم وجيب تلقاهم، لكن لما إيجي يلقي الواقع**

**6 أو 7 مش ح يقدر ايدرسهم ولا حتي، يلحق علي أكلهم أي يجد نفسه في مأزق[27] (قلل ودلل).**

**تاسعا: النتائج:**

هدفت الدراسة الى التعرف على الصعوبات والتحديات الإنجابية والأكاديمية والاقتصادية التي تواجه الطالبات المتزوجات في التعليم العالي، واظهرت الدراسة زيادة نسبة التحاق المرأة بالتعليم العالي، وأن التعليم أصبح امراً مهما للمرأة المتزوجة وغير المتزوجة، والزواج هو امر مهم للمرأة ولا يتناف مع التعليم والعمل لانهما جزء من استقرار ودعم الاسرة واستمرارها، أي ان الزواج والتعليم امران متكاملان لا يستبعد أحدهما الاخر.

- هناك اختلاف في الصعوبات والتحديات التي واجهن الطالبات أثناء فترة الدراسة مع الزواج، حيث اتضح ان غالبية الحالات لديهم مهارات دراسية متدنية، وقد شكل العبء الأكاديمي تحدي وارهاق وأثّر على الحياة الاسرية والأطفال وانشطتهم المنزلية. وان العديد منهن تعرض لانقطاعات عن الدراسة، واحياننا التوقف نهائيا وعدم إكمال التعليم.
- إن الجمع بين الأنشطة المنزلية والأكاديمية يؤدي في احياننا كثيرة الى التوتر والقلق بين الطالبات، وقد عبّر جُلّ الحالات عن التحدي الأهم المتمثل في المسؤوليات الإنجابية؛ على الرغم من الدعم المختلف الذي تتلقاه الطالبات المتزوجات من الأزواج أو الإباء، الا أنهم كانوا جميعا غير راضين عن أدائهم الأكاديمي، لقد أكدن جميعا أن بإمكانهن التفوق في الدراسة الاكاديمية لو لم يكن متزوجات، وليس لديهن مسئوليات زواجية ومنزلية وإنجابية. ولكن يبقى تأثير الوالدين مهم في عملية الدعم المادي ومواصلة التعليم والمواصلات.
- يجمع كل الحالات على القيمة النفعية والمادية للتعليم العالي للمرأة، وأن التعليم هو طريق التمكين، فلهذا تواجه المرأة المتزوجة تحديات كبيرة في اكمال التعليم، وطبقا لنظرية تكلفة الفرصة البديلة تجمع الطالبات على تأجيل الزواج، ما بعد اكمال التعليم، وإذا حدث الزواج يجب تأجيل الحمل الى ما بعد اكمال التعليم والحصول على العمل، لان ذلك من شانه ان يعطيهن مكانة أكبر واحتراماً أكبر من العائلة ومن أطفالهن وازواجهن.

- تختلف المواقف تجاه الإجهاض حسب مستوى التعليم والتدين والسياقات الاجتماعية والثقافية، لأن معظم النساء، وبشكل رئيس لا يزلن يدافعن على تحريم الإجهاض والرفض المجتمعي له، وان قرار الإجهاض صعب جدا ويخضع لاشتراطات صحية او بشكل سري وبموافقة الزوج.
- وفيما يتعلق باستخدام وسائل تنظيم الحمل فهي شائعا جداً لدى الطالبات المتزوجات وخاصة بعد اول حمل ولديهم معرفة جيدة باستخدامها وانواعها وتستخدم بنطاق واسع واحياننا بدون موافقة الزوج.
- لا تختلف كثيرا اراء الطالبات المتزوجات حول العدد المفضل من الأطفال، فالموقف العام يقترب من ثلاثة الى أربعة أطفال تطبيقاً لمقولة قلل ودلل وطبقا لحسابات التكلفة والعائد وحسابات الفرصة البديلة وخاصة للنساء اللاتي لهن طموحات مهنية كبيرة.
- نظرة اغلب الحالات للزواج المبكر بانه نتائجه سيئة على المرأة وان العمر المناسب للزواج ما بعد 25 سنة أي بعد اكمال التعليم ودخول الحياة المهنية، وتمكين المرأة.
- تؤكد اغلب الدراسات السابقة ان التعليم العالي يرتبط وباستمرار بانخفاض الخصوبة، وأن احتمالية زواج الإناث في مقاعد الدراسة اقل من احتمال زواج الاناث خارج مقاعد الدراسة.
- يرتبط التعليم بشكل إيجابي بالسن عند الزواج بحيث تتزوج النساء الحاصلات على تعليم عالي في سن متأخرة لان التعليم العالي يعد ميزة لها مردود اقتصادي على المرأة والاسرة.
- تتمتع النساء الأكثر تعليماً بفرصة أكبر للزواج من الأقل تعليم، لارتباط التعليم بالمردود الاقتصادي، واستكمال التعليم للنساء المتزوجات يسهم في تمكين المرأة وتخفيف اضرار الزواج المبكر.

## عاشرا: التوصيات:

ان تعليم الاناث المتزوجات أمر مملٌ وصعب، والتحدي الأكثر شيوعا بين الطالبات المتزوجات هو إدارة أدوار متعددة، لان الجمع بين الالتزام بالعمل والمسؤولية الاسرية والالتزامات الجامعية يؤدي الى التوتر لدى الطالبات المتزوجات ويفقدهن احياننا

فرصة إكمال تعليمهن او يفقدهن اسرهم بسبب الطلاق. ولهذا تقدم الدراسة بعض التوصيات التي من شأنها أن تسهم في مساعدة الطالبات المتزوجات:

1. توعية وتوجيه ونصح الاناث بإكمال دراستهن قبل الزواج.
2. تبني مؤسسات التعليم العالي سياسات لتشجيع النساء المتزوجات لإكمال تعليمهم وانشاء إدارات خاصة بالتوجيه والإرشاد ومساعدة الطالبات المتزوجات، وهذه سياسات مهمة لتمكين المرأة وإرساء مبدا شمولية وعدالة التعليم.
3. تطوير هياكل داعمة لمساعدة الطالبات المتزوجات في مؤسسات التعليم العالي.
4. مشاركة الأزواج في بعض الأعمال المنزلية والمسؤولية الأسرية، لأن ذلك سوف يساعد المرأة في اعفائها من بعض الأدوار مؤقتا لاستثمار الوقت في الدراسة.
5. تعلم الطالبات الجامعيات المتزوجات تفويض الأدوار للأخرين، لتولي رعاية الأطفال مثلا يمكن ان يتولى ذلك الزوج او الوالدين من الطرفين أو مقدمة رعاية.
6. تطوير دور الحضانة في مؤسسات التعليم العالي لرعاية الأطفال.

**المراجع:**


1. كرياج، يوسف 2013: هل تؤدي الثورة الديموغرافية الى ثورة ديموقراطية؟، مجلة عمران، العدد الثالث 2013، مركز الدراسات والسياسات، الدوحة قطر، ص8
2. صندوق الأمم المتحدة للسكان، تقرير حالة سكان العالم 2022م، ص 20
3. نفس المرجع، ص5
4. نفس المرجع، ص6
5. للاستزادة انظر الهيئة العامة للمعلومات، تقرير التنمية البشرية الخامس، 2018م
6. Anna Matysiak and Daniele Vignoli 2013: Diverse Effects of Women's Employment on Fertility: Insights From Italy and Poland https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3744382/
7. **Hamd**, **Ambark Edris** ،The effect of education on female fertility behaviour in El Gebel El Akhder in Libya 2011 ،DOCTOR OF PHILOSOPHY ،University of Dundee
8. مجلس التطوير الاقتصادي(2012) دراسة اتجاهات الانجاب في ليبيا، دراسة غير منشورة.
9. https://www.guttmacher.org/journals/psrh/2002/05/employment-and- sexual-and-reproductive-behavior-female-adolescents
10. مجلس التخطيط العام، تقرير الهدف الرابع 2030.
11. الهيئة العامة للمعلومات، تقرير التنمية البشرية الخامس 2018، طرابلس 2020م
12. UNDB. Demography and Human Development Education and Population Projections. OCCASIONAL PAPER 2013/04
13. الحالة رقم 6
14. الحالة رقم 3
15. الحالة رقم 5
16. الحالة رقم 7
17. الحالة رقم 1

18. https://doi.org/10.2307/2133523

19. الحالة رقم 9

20. صندوق الأمم المتحدة للسكان، تقرير حالة سكان العالم 2022، ص 21

21. الحالة رقم 10

22. الحالة رقم 2

23. الحالة رقم 5

24. الحالة رقم 7

25. الحالة رقم 8

26. الحالة رقم 3

27. الحالة رقم 4